واقع مدارس الفنون البيتية في العراق من عام 1968حتى عام 1976

أ.م. مشتاق طالب الخفاجي الباحث. محمد أحمد

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Reality of the Schools of Domestic Arts in Iraq from 1968 to 1976

Asst. Prof. Mushtaq Taleb Al-Kafaji
Researcher. Muhammad Ahmad
College of Education for Human Sciences/University of Babylon

Abstract

The commercial high school learning achieved great development as the commercial high school education is a good tool in Iraqi market. The graduated students from commercial high school are the bases of the Iraqi institutions and the market. Most of such graduates begin to work in banks and the markets.

Keywords: education, markets, Iraqi, child education, plastic arts.

الملخص

ان التعليم المهني التجاري قد حقق تطوراً كبيراً في المجلات كافة وخاصة المجال التجاري اذ يعتبر التعليم المهني التجاري أداة حقيقة في السوق العراقية لما له من أهمية كبيرة في جميع الأسواق، إذ يعد خريجي طلاب المدارس التجارية الأساس الحقيقي لهذه الأسواق حيث تحتاجهم جميع مؤسسات الدولة العراقية وكذلك في الأسواق التجارية، إذ أن كثير من خريجي هذه المدارس بدوا يعملون في المصارف التجارية والاسواق وغيرها ويعد التعليم المهني التجاري من أهم أنواع التعليم المهني لما له من أهمية كبيرة في السوق العراقية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم، الأسواق، المهني، العراقية، الخياطة، التغذية، تربية الطفل، الفنون التشكيلة.

المقدمة:

يعد التعليم بمختلف أنواعه وتوجهاته ومستوياته الأساس الحضاري والتاريخي وحتى الانساني لآية أمة، إذ تعتمد في بناء جميع مقوماتها الحضارية والإقليمية والدولية لذلك يمكن القول ان العلاقة بين التعليم وتقدم الأمم الى نوع من العلاقة الوجودية وأن على أحدهم يتوقف على وجود الآخر.

إذ درست العديد من الدراسات التعليم في العراق على قدر الدراسة ومن وجهات نظر تعليمية عامة بحتة إلا أن شمولية دراسة موضوع التعليم ككل قد أسهم في فقدان اغلب الفائدة المرجوة منها، إذ من الأفضل عدم الدخول في دراسة التعليم كإنه وحدة واحدة من دون تفصيل جميع مواضيعه واختصاصاته والمجال الذي يؤثر ويتأثر به التعليم وأن ذلك يودي الى ترك بعض مجالاته تعاني خلل في طريقة وألية ومنهجية دراستها، وان من تلك المجالات هي التعليم المهني إذ جاء في تقسيم هذه المدارس على أربعة أقسام منها قسم الخياطة وقسم التغذية وقسم تربية الطفل وقسم الفنون التشكيلة حيث كان لكل فرع أهمية بالنسبة لهذه المدارس وأيضاً جاء في مسألة أهمية هذه المدارس ومخصصاتها.

ومن المصادر الرئيسة لهذا البحث مجموعة الرسائل والاطاريح غير المنشورة التي تناولت هذا الموضوع والتعليم بصورة عامة ومهمة وقيمة ومن اهمها رسالة يسرى رزق مرقص (دور المدرسة الثانوية الزراعية في تنمية الريف في جمهورية مصر العربية ورسالة عدنان عبد الحسين حمد الحسيني (وزارة التربية العراقية دراسة في تطور الهيكل الاداري والوظيفي 1968 – 1979) ورسالة وأطروحة اسماعيل ابراهيم رشيد (تقييم اداء وكفاءة وفاعلية الكلفة في التعليم الصناعي المهني)

ورسالة علي هداد رهيف (الاهدار وكلفة التعليم الاعدادي التجاري في العراق بين عامي 1962 –1963 و 1971–1973) وغيرها من الرسائل والاطاريح التي اغنت البحث بالمعلومات.

الفنون البيتية:

إن واقع مدراس الفنون البيتية وأهم المشكلات المتعلقة بها والتخصصات في هذه المدارس التي تضم اربعة فروع هي:

1. فرع الخياطة والتفصيل.
2. فرع التغذية والطبخ.
3. فرع تربية الطفل.
4. فرع الفنون التشكيلة.

وان لكل فرع من هذه الفروع هدفه الخاص التي يمكن لخريجي هذه المدرسة إيجاد فرصة عمل لها وتحديد مستقبلها بعد تخرجها من هذه المدارس[1].

أُجرى تعديل في قبول الطالبات عام 1968 في هذه المدارس، إذ اقتصرت على خريجات الدراسة المتوسطة وعدلت مدة الدراسة الى ثلاث سنوات تمنح بعدها الخريجة شهادة معادلة للثانوية العامة من حيث التوظيف ودخول الجامعة وفي الفروع الملائمة، إذ استمر تعيين خريجات هذه المدارس في التعليم الابتدائي وقد تعددت بذلك مصادر تخريج المعلمات منها دور ومعاهد وغيرها، وبالفعل تم تعيين عدد كبير من الخريجات في جميع مؤسسات الدولة العراقية وايضاً في المستشفيات وغيرها[2]، مرت مدارس الفنون البيتية في العراق بعدم الاستقرار من حيث التطور الكمي في اعداد الطالبات المقبولات التي بلغ عددهن حوالي (1423) عام 1968 ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (20,8%) من خريجات المتوسطة، ففي حين يشكل الطالبات في الصف الرابع الاعدادي نسبة مقدارها (63,2%) من خريجات المتوسطة، أما نسبة المقبولات في هذه المدارس الى المقبولات في التعليم الاعدادي قد بلغت (32,9%)، أما المقبولات في مدارس الفنون البيتية(التعليم النسوي) المهني نسبة الى مجموع الطلبة المقبولين في التعليم الاعدادي (33,6%)[3].

شهد هذا التعليم في عام 1970 تناقصاً متلاحقاً في عدد الطالبات المقبولات حتى بلغ عددهن في عام 1971(511) طالبة ويشكلن نسبة مقدارها (4,0%) من خريجات الدراسة المتوسطة في ذلك العام في حين كانت ارتفاع نسبة الطالبات المقبولات في هذه الصف الرابع الاعدادي (78%) في العام نفسه، أما نسبة الطالبات المقبولات في هذه المدارس مقارنة بالمقبولات في الاعدادية فقد بلغت (5,1%)، وفي عام 1972 انخفضت نسبة الطالبات المقبولات في هذا التعليم اذ بلغت عدد الطالبات حوالي (913) طالبة أي ان نسبة الانخفاض خلال هذه المدة من عام (1968–1972) بلغت (64%) بمعدل تناقص مقداره (12,8%) كل عام[4].

استمر قطاع الطالبات المقبولات في مدارس الفنون البيتية (التعليم النسوي) في تناقص مستمر، وخلال عام 1972 بلغ عدد الطالبات (4405) طالبة يشكلن نسبة مقدارها (33,8%) الى الطالبات المسجلات في كل المرحلة الاعدادية بقطاعيها الاعدادي والمهني ونسبة مقدارها (9,6%) الى كل الطلبة المسجلين في المرحلة الاعدادية بقطاعيها ذكوراً وإناثاً، أما نسبة الطالبات المسجلات في عام 1972 الى اجمالي الطلبة المسجلين في التعليم المهني فقد بلغت (43,1%) وعند مقارنة عدد

(1) وزارة التربية، الامر الوزاري الصادر من قبل وزارة التربية المرقم 6600 في 8/تموز/1968، بشأن اعادة النظر في مناهج مدارس الفنون البيتية، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1969، ص2.
(2) وزارة التربية ، الكتاب السنوي 1968- 1969، ص22.
(3) عبد السلام جاسم محمد علي ، دراسة تحليلية لواقع وتطور التعليم المهني السنوي في العراق وصورته المقبلة بحدود الامكانيات الحالية، بحث منشور، كانون الاول ، 1973، ص3.
(4) وزارة التربية، الكتاب السنوي 1971-1972، ص66.

الطالبات المسجلات في الصف الرابع من هذه المدارس بعدد الطالبات المسجلات في الرابع الاكاديمي نجد ان النسبة هي (30,7%)، وأخذ عدد الطالبات بالانخفاض بحيث أصبح عددهن عام 1973 (1329) [1].

ومن اعداد الطالبات والمدرسات في التعليم في مدارس الفنون البيتية (التعليم النسوي) نجد ان الرقم ينخفض الى (60) في عام 1969، أما الرقم القياسي للمدرسات الى (95)، وفي عام 1970 فيبدأ الرقمان القياسيان للطالبات والمدرسات يبدأ بالهبوط حتى يصل الرقم القياسي الى (30) للطالبات(56) للمدرسات وهذا يدل على ان الانخفاض المتلاحق في اعداد الطالبات يودي الى النمو السلبي في إعداد المدرسات[2].

الجدول رقم (1) اعداد الطالبات والرقم القياسي لها وعدد المدرسات والرقم القياسي خلال السنوات (1967-1973) [3]

السنة	عدد الطالبات	الرقم القياسي	عدد المدرسات	الرقم القياسي	معدل حصة المدرسة الواحدة من الطالبات
1967 -1968	4406	100	361	100	12
1968 -1969	3073	69	344	95	9
1969 -1970	2459	55	380	77	9
1970-1971	1757	39	218	60	8
1971-1972	1814	31	203	56	7
1972 -1973	1329	30	202	56	7

نجد ان نسبة انخفاض الطالبات في سنة الاساس أي في عام 1968 الذين كانت عددهن (4406) وانخفضت هذه النسبة في عام 1969 الى (3073) ، ثم انخفضت الى أقل نسبة لها في عام 1973 وبلغ عددهن (1329)، وان سبب الانخفاض الطالبات هو عدم وجود مهنية جيدة وان نسبة ضئيلة منهن يعملن في مؤسسات حكومية وأيضاً لجوء أغلب الطالبات الى التعليم الاعدادي وغيرها من الاسباب، اذ بلغت نسبة الانخفاض حوالي (11%) في عام 1973، اما عدد المدرسات ايضاً كان هناك انخفاض في نسبتهن اذ انخفضت حوالي (6%) في نفس العام، اما الرقم القياسي لعدد الطالبات كان في انخفاض مستمر وقد كان في سنة الاساس حوالي(100) ومن ثم بدء ينخفض سنة بعد أخرى حتى أصبح في عام 1973 (30)، أما الرقم القياسي لعدد المدرسات كان في انخفاض ايضاً وبلغ نسبة الانخفاض الى النصف[4].

وتقسم مدارس الفنون البيتية (التعليم النسوي) الى اكثر من فرع ويمكن احصاءها بما يلي:

أ- فرع الخياطة والتفصيل:

أحد فروع مدارس الفنون البيتية تأسس عام 1966 وكانت خريجات هذا القسم يعملن كمصممات في فرع التصميم او منفذات في فرع النموذجي وكان يهدف هذا الفرع الى اعداد صانعات ماهرات مدربات تدريباً اساسياً متكاملاً في الارتقاء بمستوى الاعمال التي يمارسها بعد التخرج ، كما تهدف الى الاندماج في الطبقة العاملة واستغلال قدراتهن في مختلف مجالات الانتاج[5]، ووضع التصاميم وتزين الملابس وانتاجها على نطاق تجاري واسع ومجالات العمل لهذا الفرع هي :

1. المهارة في خياطة الملابس بمختلف انواعها.
2. سد حاجة السوق من الملابس الجاهزة.
3. وضع التصاميم والاشكال الهندسية في الملابس

(1) عبد السلام جاسم محمد علي، المصدر السابق ، ص5.
(2) وزارة التربية، الكتاب السنوي 1969- 1970، ص13.
(3) الجدول من توظيف الباحث بالاعتماد على الكتب السنوية لوزارة التربية، مطبعة وزارة التربية، بغداد ، 1967ــ 1973، ص11، ص12،ص23، ص32، ص45، ص19-22.
(4) وزارة التربية ، التقرير السنوي 1972ــ 1973، ص12.
(5) وزارة التربية ، الكتاب السنوي 1971ـ 1972،ص66.

4. اتقان تزين الملابس.

أما مجالات العمل التي يمكن للخريجة العمل بها هي :

1. مصلحة الخياطة العامة ومعامل الخياطة الاخرى.
2. معامل الغزل والنسيج.
3. أي مهنة اخرى حرة لها علاقة بالاختصاص اضافة الى السرعة في الخياطة والفن وغيرها[1].

ب ـ فرع التغذية والطبـخ:

ان اهمية هذا الفرع يمكن في اعداد فتيات ملمات بعلم التغذية وبإتقان اعداد الطعام بصورة تكفل المحافظة على القيمة الغذائية للمواد خلال الاعداد والطبخ وتطبيق القواعد الصحية اثناء الاعداد وايضاً يتدربن على تصنيع المواد الغذائية وطرق الحفظ والتعليب وصناعة الحلوى والمثلجات وكذلك التوابل وغيرها من الامور التي تخص التغذية[2].

وان مجالات العمل التي يمكن لخريجات هذا الفرع ان يعملن فيها هي :

1. الاشراف على المطابخ في المؤسسات.
2. الاشراف على المتشفيات العامة.
3. متابعة المؤسسات الخيرية والاقسام الحضانة.
4. زيارة مدارس رياض الاطفال ودور الحضانة.
5. دورها في الكشف عن دور الاستراحة و الضيافة.
6. الكشف عن مطابخ الجامعات ومطاعم المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية ومعرفة نوع الاكل.
7. اعمال حرة ضمن هذا الاختصاص.
8. العمل في معامل التعليب وتجفيف الاغذية وحفظها ومعمل مصلحة الالبان.
9. تنفيذ مشروع التغذية المدرسية في المدارس الابتدائية [3].

ج ـ فرع تربية الطفل:

يعد من أهم فروع مدارس الفنون البيتية والذي يهدف بالدرجة الأساس الى :

1. اعداد فتيات جديرات بالعناية بالأطفال وحسن معاملتهم وفق الطرق التربوية الصحيحة ، وان الحاجة زادت الى تخريج مثل هذا النوع من الفتيات لرعاية اطفال الامهات العاملات وقت ذاهبهن الى عملهن.
2. تخريج فتيات مزودات بمعلومات كافية حول الصحة النفسية للأطفال ومراعاة بعض الحالات الطارئة عندهم.
3. اعداد فتيات مزودات برغبة في العمل بهذا المجال.
4. تجهيز فتيات يتقن عمل ملابس الاطفال وفق الطرق الصحيحة في الاعداد[4].

ويمكن حصر مجال عمل خريجات هذا النوع فيما يلي:

1. مشرفات في رياض الاطفال او مركز رعاية الامومة البيتية.
2. مربيات في دور الحضانة.
3. اعمال حرة ضمن هذا الاختصاص[5].

(1) نزهت رؤوف الشالجي ، مدارس الفنون البيتية في العراق واقعها و مشكلاتها ، بحث منشور، العدد الاول ، تشرين الاول ، بغداد 1975، ص33.
(2) وزارة التربية ، الكتاب السنوي 1971– 1972، ص34.

(3) وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم المهني ، بحث مستقبل خريجات مدارس الفنون البيتية ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، 1974، ص14.

(4) المديرية العامة للتعليم المهني ، بحث مستقبل خريجات مدارس الفنون البيتية ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، 1974،ص14.
(5) المديرية العامة للتعليم المهني ، بحث مستقبل خريجات مدارس الفنون البيتية ، ص 15.

د- فـرع الفنون التشكيلية:

يهدف هذا الفرع الى اعداد فتيات ماهرات في الفنون كحرفة يتقنها في المستقبل لسد ما تحتاج اليه شتى المجالات في الاعمال الفنية المبتكرة وكانت مجالات العمل في هذا الفرع كثيرة جداً، منها:

1. يعملن في معامل السجاد لتصميم كافة النقوش.
2. عمل الديكورات والتصاميم الفنية في محطات التلفزيون.
3. مضيفات في المصايف.
4. يشتغلن في جميع المعارض.
5. تزيين ونقش الانسجة في معامل الغزل والنسيج.
6. العمل في جميع المؤسسات التي تحتاج الى مواطنات ملمات بهذا النوع من الفن.
7. أي عمل من جانب هذا الاختصاص[1].

حققت هذه الافرع من مدارس الفنون البيتية الهدف الاكبر لوجودها وهو اعداد المرأة من كافة انواحي التي تحتاجها في الحياة العامة والظروف المستقبلية التي تعمل بها ، إذ كان لوزارة التربية دور كبير في دعم مديرية التعليم المهني سيما مدارس الفنون البيتية، التي دعمت بشكل كبير من خلال الزيارات التي يقوم بها عدد كبير من مسؤولي التربية لهذه المدارس، وايضاً زار الوزير بنفسه هذه المدارس وافرع مدارس الفنون البيتية عام 1973 وتم دعمها من الناحية المالية والفنية[2].

وتم تعيين خريجات مدارس الفنون البيتية (التعليم النسوي) في دوائر الدولة وفقاً الى احكام الفقرة (1) من المادة الثانية والاربعين من الدستور الموقت وقررت الحكومة بجلستها المنعقدة بتاريخ 24/ تشرين الاول / 1974 ما يأتي:

1. يجوز تعيين خريجات مدارس الفنون البيتية بوظيفة مرشدة في مدريتي الشرطة والمرور العامة وبالراتب الذي تستحقه وفق لأحكام قانون الخدمة المدنية رقم(24) لعام 1960 المعدل وذلك بعد اجتيازها دورة خاصة مدتها ثلاثة اشهر تفتتح من عمادة كلية الشرطة وتتقاضى خلالها مخصصات شهرية مقدارها عشرة دنانير.
2. تخضع المرشدة لأحكام قانون انضباط موظفي الدولة فيما له مساس بالناحية الانضباطية.
3. يصدر نظام بتعيين رتب المرشدة ويحدد ارتباطها برئيسها المباشر بتعليمات يصدرها وزير الداخلية.
4. تمنح المرشدة مخصصات ملابس رسمية قدرها خمسة دنانير شهريا[1].

ثانياً- مخصصات مدارس الفنون البيتية (التعليم النسوي):

ان الانفاق يشكل مشكلة قائمة وتحول دون تحقيق ما تهدف اليه تلك المدارس فالتدريب في المدارس يقوم على اساس العمل وهذا بطبيعته الحال يتطلب مبالغ مالية كافية ومرونة مناسبة للتصرف بها وقد يقع العبء الاكبر في تسديد هذه المبالغ على الطالبات انفسهن مما يحول دون اقبال اغلبهن على هذه المدارس او عدم الاستعداد فيها، إذ اصبح موضوع الصرف على مدارس الفنون البيتية مشكلة رئيسة ويجب وضع حلول لهذه المشكلة ،إذ قامت وزارة التربية بأرسال وفد يضم مهندسين ومفتشين عام 1975 الى مدارس الفنون البيتية بغية الاطلاع على الاموال التي تصرف على هذه المدارس ووضعت لكل مدرسة من تلك المدارس مفتشة حكومية تعين من قبل وزارة التربية وبعلم من مديرية التعليم المهني[3].

أما الصعوبات التي تواجه مدارس الفنون البيتية بخصوص التخصصات المالية هي:

(1) جريدة الجمهورية ، العدد 856، 4 ايلول، 1973.
(2) عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص121.
(1) الاتحاد العام لنساء العراق ، دليل قرارات الحكومية المتعلقة بشأن المرأة والاسرة 1968- 1988، مطبعة مركز الاستشارات القانونية ، بغداد ، 1988، ص40.
(3) جريدة الثورة، العدد 683، **3 اذار** ،1975.

1. الروتين المتبع على احتياجات هذه المدارس ، إذ تتقيد كل مدرسة بتحديد مسبق في الاحتياجات المطلوبة في مجال المادة التي تدرسها وتنسق ضمن قائمة تشمل الكمية المطلوبة والاسعار المقررة وترسل عن طريق ادارة المدرسة الى مديرية التربية في المحافظة لاستحصال الموافقة عليها في حدود صلاحيات محدودة.
2. ان مديرية التربية قد لا تجهز المدرسة بجميع ما يلزمها من الاحتياجات المطلوبة، إذا كانت كلفتها اكثر من حدود صلاحيتها.
3. تعمل مديرية التربية بتزويد المدارس المحتاجة بما يلزمها من المال المطلوب بعد مدة انتظار طويلة وبعد وقت متأخر يكون سعر الحاجيات فيه قد ارتفع عما كان عليه من قبل ،إذ تترتب الخسارة على المدرسة ودفع المخصصات للطالبات.
4. كانت مديرية التربية لا تعطي هذه المدارس بتلك الحاجيات في بداية العام الدراسي مما يضطر المدرسة والطالبات على شرائها.
5. تحتاج مدارس الفنون البيتية الى حاجيات اخرى دون الحاجيات المكتوبة في القائمة المرسلة الى مديرية التربية ولا يوجد هناك رصيد لها في المدرسة ، وبالتالي لا تكون هناك خصوصية في العرض.
6. يجب على وزارة التربية توفير كافة المخصصات التي تطلبها مديرية التعليم المهني للفنون البيتية سيما في مجال توفير الاموال للطالبات وايضاً توفير لهن السكن الجيد في الاقسام الداخلية وكذلك يجب ان تكون في الاقسام الداخلية مفتشات من قبل وزارة التربية وكذلك اعطاء بعض الاموال الى الطالبات تصل في الشهر الى ثلاثة دنانير لتشجيعهم على الدراسة وبالتحديد مدارس الفنون البيتية[1].

والجدول التالي رقم(2) يبين حجم الرواتب والمخصصات على مدارس الفنون البيتية (التعليم النسوي) خلال السنوات (1968- 1976)[2].

المفردات	المبالغ بآلاف والدنانير
1- رواتب الموظفين على الملاك الدائم في الحكومة.	779,023
2- مخصصات الموظفين واجورهم في الحكومة.	950
3- مخصصات المستخدمين واجورهم في الحكومة.	480
4- مخصصات غلاء المعيشة للموظفين في الحكومة.	313,433
5-اجور المحاضرات في مدارس الفنون البيتية.	11,370
6- مخصصات واجور الامتحانات في مدارس الفنون البيتية.	4,750
المجموع	1,110,006

كانت النسبة الاكبر المخصصة هي للموظفين في مدارس الفنون البيتية باعتبارهم الشريحة الاكبر والعاملين في هذه المدارس من موظفين إداريين وفنيين وغيرهم من الموظفين وايضاً تم تخصيص نسبة كبيرة من هذه المخصصات الى اجور الامتحانات على هذه المدارس، وعلى الرغم من قلة المخصصات المالية على مدارس الفنون البيتية الا انها غطت هذه المدارس في مجال صرف الاموال على الموظفين وايضاً المدرسين واجور الامتحانات، وعملت وزارة التربية على الاسراع في دفع المستحقات الى موظفي مدارس الفنون البيتية، لكن كانت هذه المخصصات لمدارس الفنون البيتية هي الاقل بالنسبة الى التعليم

(1) وزارة التربية ، دليل نظام المدارس المهنية لعام 1975، مطبعة وزارة التربية، بغداد ، 1976، ص13.
(2) وزارة المالية العراقية، مديرية الميزانية العامة ، قانون الميزانية العام من عام 1968- 1976، مطبعة وزارة المالية ، بغداد، 14ص22، ص31، ص32، ص76.

الاكاديمي وبقية التعليم المهني كالتعليم المهني الصناعي والزراعي، يمكن ان يكون السبب هو قلة هذه المدارس وعدم الاهتمام بها كبقية فروع التعليم المهني والتعليم الاكاديمي[1].

أما حجم النفقات الادارية على مدراس الفنون البيتية كانت جيدة الا انها ليست بحجم نفقات التعليم المهني الصناعي والزراعي، وسوف نبين في الجدول أدناه حجم النفقات الادارية على مدارس الفنون البيتية، الجدول رقم(3) النفقات الادارية على مدارس الفنون البيتية خلال السنوات (1968- 1976) [2].

اقسام الصرف	المبالغ المصروفة بالدنانير العراقية
1- نفقات السفر لموظفي هذه المدارس	12,620
2- نفقات النقل لطلاب هذه المدارس	2,1900
3- الاثاث	22,470
4-نفقات الطبع	3,810
5- قرطاسية واستمارات لمدارس الفنون البيتية	1,810
6- بريد وبرق وهاتف	4,060
7- ايجارات	40,000
8-ماء وكهرباء وتنوير لمدارس الفنون البيتية	28,500
9- تعميرات طفيفة	1,190
10- كتب	1,660
11-نفقات متنوعة	2,930
12- رسوم ضمان الموظفين	600
المجموع	376,910

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان حجم النفقات المخصصة لمدارس الفنون البيتية كانت ضئيلة قياساً بالتعليم المهني الصناعي والزراعي، وكانت اكثر النفقات تصرف على القرطاسية وايضاً كانت تصرف نفقات كثيرة على الطلاب ، ويمكن القول ان حجم هذه النفقات المخصصة من قبل وزارة التربية العراقية من عام 1968- 1976 كانت ضئيلة قياساً بالتعليم المهني الصناعي والزراعي[3].

ان الاهتمام الحكومي بهذه المدارس وخاصة وزارة التربية بفتح عدد من هذه المدارس في جميع محافظات العراق لتشجيع الاقبال عليها من قبل الدولة على الدخول في مدارس الفنون البيتية، لكن عزوف كثير من الطالبات والالتجاء الى بقية اقسام التعليم المهني كالتعليم المهني الصناعي والزراعي وبسبب عدم وجود فرص عمل كثيرة لهذه المدارس، الا ان فئة قليلة تعمل في بعض مؤسسات الدولة ، ويمكن القول ان هذه المدارس قد نجحت في بعض الامور من خلال دخول المرأة في مجالات عدة خاصة في الشرطة وكذلك مفتشات وغيرها من الوظائف في المؤسسات الحكومية العراقية، وسوف نوضح في الجدول أدناه عدد المدارس والطالبات والمدرسات في مدارس الفنون البيتية[4].

(1) وزارة المالية العراقية، مديرية الميزانية العامة ، قانون الميزانية العامة من 1968– 1979، مطبعة وزارة المالية، بغداد ، ص23.
(2) وزارة المالية العراقية ،مديرية الميزانية العامة، قانون الميزانية العام لعام 1968– 1976، مطبعة وزارة المالية ، بغداد ، ص21، ص44، ص84.
(3) وزارة المالية العراقية ، مديرية الميزانية العامة ، قانون الميزانية العام ، مطبعة وزارة المالية ، بغداد 1976، ص24، ص51.
(4) مهدي هادي هجرس ، التعليم الثانوي ، بغداد ، 1993، ص39.

الجدول رقم (4) عدد المدارس والطالبات والمدرسات في مدارس الفنون البيتية خلال السنوات (1968–1976) [1]

ت	السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطالبات	عدد المدرسات
.1	1968 -1969	18	3505	341
.2	1969-1970	18	2499	281
.3	1970 -1971	17	1766	216
.4	1971 -1972	17	1407	201
.5	1972-1973	17	1331	203
.6	1973 -1974	16	1655	218
.7	1974 -1975	15	1067	201
.8	1975 -1976	14	601	64

يتبين من خلال الجدول اعلاه انخفاض كبير جداً في مستوى عدد الطالبات قياساً في سنة الاساس عام 1968 التي كانت عدد الطالبات فيها (3505) طالبة ،وبدأ التراجع في اعداد الطالبات عام بعد عام نتيجة إغلاق بعض المدارس واتجاه الطالبات الى التعليم الاكاديمي الاعدادي خاصة في بداية السبعينيات ،إذ اصبح عدد الطالبات في عام 1976(601) أي بنسبة انخفاض (66,5%) ، اما بالنسبة الى إعداد المدارس ايضاً شهدت تناقص نتيجة الى اغلاق بعضها وعدم اهتمام مديرية التعليم المهني بالمدارس الفنون البيتية، إذ اصبحت عام 1976(14) مدرسة بعدما كانت عام 1968(18) مدرسة وان نسبة انخفاض المدارس تكاد تكون لا تذكر، اما بالنسبة للمدرسات هناك انخفاض واضح في عدد المدرسات، إذ اصبحت عدد المدرسات في عام 1976 (64) وبلغت نسبة الانخفاض حوالي (74%) بعدما كانت عدد المدرسات في عام 1968 (341) طالبة[2].

الخاتمة:

لقد مر التعليم المهني في العراق كغيره من القطاعات التعليمية الاخرى بالكثير من المتغيرات، إذ ارتبطت هذه المتغيرات بالأوضاع التي كان يعيشها البلد إبان تلك المدة، إذ أثرت هذه الأوضاع على المستوى العلمي والثقافي والدراسي ولجأ الكثير من الطلاب الى التعليم المهني.

1. ان التعليم المهني التجاري قد حقق تطوراً كبيراً في المجلات كافة وخاصة المجال التجاري اذ يعتبر التعليم المهني التجاري أداة حقيقة في السوق العراقية لما له من اهمية كبيرة في جميع الأسواق، إذ يعد خريجي طلاب المدارس التجارية الأساس الحقيقي لهذه الاسواق حيث تحتاجهم جميع مؤسسات الدولة العراقية وكذلك في الأسواق التجارية، إذ ان كثير من خريجي هذه المدارس بدوا يعملون في المصارف التجارية والاسواق وغيرها ويعتبر التعليم المهني التجاري من أهم أنواع التعليم المهني لما له من اهمية كبيرة في السوق العراقية.
2. تعد مدارس الفنون البيتية من اهم المدارس التي تعمل على تخريج فتيات نشيطات في المجال المهني والبيتي والصحي وغيرها ان هذه المدارس قد حققت تطوراً كبيراً من عام 1968– 1976، إذ اهتمت مديرية التعليم المهني بهذه المدارس لما لها من أهمية كبيرة في بناء المجتمع النسوي وتعليم الفتيات على فنون البيت والطبخ ومهارات الخياطة وأيضاً تعلم الفتيات سلوك المجتمع وغيرها من الامور.

(1) وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء السنوي 1968ــ 1976، مطبعة وزارة التخطيط ، بغداد ، ص21، ص31-33، ص44، ص74.

(2) وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء السنوي 1968-1976، ص33-34.